

اتهام المدير السابق لمتحف اللوفر بتهرب آثار مصرية وبيعها للإمارات



الجمعة 27 مايو 2022 03:14 م

يواجه عالم الآثار والرئيس السابق لمتحف اللوفر في باريس، جان لوك مارتينيز، تهمة "غسيل الأموال والتواطؤ في الاحتيال المنظم"، حسبما أفادت به صحيفة ليبراسيون الفرنسية [1].

وقالت الصحيفة إنه يُشتبه في أن مارتينيز "غض الطرف" عن شهادات مزورة لقطع أثرية، بينها شاهد من الجرائد الوردية ضخم وسليم مختوم بالختم الملكي لتوت عنخ آمون، الفرعون الحادي عشر من الأسرة الثامنة عشرة لمصر القديمة، تم تهريبه خلال الثورة [2].

واستمعت شرطة مكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية، الاثنين، لمارتينيز (58 عامًا)، الذي كان محتجزًا مع 2 من زملائه، وفق الصحيفة [3]. وأطلقت الشرطة الاثنين، سراح فنسنت رندو، المدير الحالي لقسم الآثار المصرية في متحف اللوفر، وأوليفيه بيردو عالم المصريات (علم يختص بدراسة تاريخ مصر القديمة)، وأبقت على مارتينيز إلى الأربعاء [4].

ويتهم قاضي التحقيق جان ميشيل جنتيل، مارتينيز بـ"غسيل الأموال والتواطؤ بالاحتيال مع عصبة منظمة"، ويشتهه في "علاقته بتهرب الآثار منذ سنوات من الشرق الأدنى والأوسط، وبيعها تحديدًا لمتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك ومتحف اللوفر أبو ظبي".

وقالت ليبراسيون إن "الإماراتيين ومتحف اللوفر في أبو ظبي اشتروا الشاهد عام 2016، إلى جانب أربعة قطع أخرى"، وتابعت "استحوذ متحف اللوفر أبو ظبي على العديد من القطع الأثرية المصرية، مقابل عشرات الملايين من اليورو".

وأضاف التقرير أنه "في عام 2018، فُتح تحقيق أولي، لتحديد ما إذا كانت هذه الآثار -بالإضافة إلى العشرات من الآثار الأخرى- قد نُهبت وُقِلت عن طريق الاحتيال، ثم تم بيعها بفضل الشهادات المزورة".

وقالت الصحيفة إن الخبر في العصور القديمة كريستوف كونيكي والتاجر روبن ديب، متورطان في صفقة الشاهد المصري، وأشارت إلى أن الأول توّط عام 2017، في بيع التابوت الذهبي للكاهن نجيمن مقابل 3.5 ملايين يورو، في متحف متروبوليتان في نيويورك [5].

وأفاد التحقيق الدولي الذي أجرته فرق أمريكية وفرنسية وألمانية ومصرية، أن التابوت سُرق بالفعل عام 2011 أثناء الثورة على الرئيس الأسبق حسني مبارك [6].

وقالت الصحيفة إن تراخيص التصدير المزورة قد تم تقديمها لكونيكي من قبل روبن ديب، التاجر ومدير معرض ديونيسوس في هامبورغ [7]. وأضافت أنه تم تسليم ديب، وهو رجل في الأربعينيات من عمره يحمل الجنسيين الألمانية واللبنانية، إلى فرنسا حيث وُجّهت إليه لائحة اتهام وسجن [8].

وقالت صحيفة (لوموند) إن روبن ديب كان يزود كريستوف كونيكي بالمزادات "لمدة عشر سنوات"، وكان الأخير هو الذي اقترح تمثال توت عنخ آمون الشهير عام 2016 على متحف اللوفر أبو ظبي، بالإضافة إلى 4 أعمال أخرى تم شراؤها [9].

وقالت ليبراسيون إنه "تم صرف 15.2 مليون يورو لاحقًا، وتم اقتناء الشاهد وأربع قطع".

وفي مارس/أذار الماضي، وُجّهت أيضًا لائحة اتهام إلى تاجر ألماني وجامع مقتنيات ومالك معرض فرنسي (بيير بيرجي)، يُشتبه في قيامهم بتهرب قطع أثرية نُهبت من دول عربية عاشت أحداث الربيع العربي في أوائل عام 2010.

وكان الإعلان عن هذا التحقيق قد أزعج أصحاب سوق الفن وتجار التحف في باريس، أحد المعامل في هذا القطاع [10].